غَيرُ ناسٍ

[الخفيف]

مَـنَـعَ الـنّـومَ شـدّةُ الاشـتِـيَـاقِ،
وادّكـارُ الـحـبـيـبِ بـعـدَ الـفِـرَاقِ

لـيـتَ شِـعـري، إذا بُـثـيـنـةُ بـانـتْ،
هـل لـنـا، بـعـدَ بَـيـنِـهـا، مـن تَـلاقِ[1]؟

ولـقـد قُـلـتُ، يـومَ نَـادَى الـمُـنـادي،
مُـسْـتَـجِـثّـاً بـرِحْـلَـةٍ وانـطِـلاقِ:

لـيـتَ لـي الـيـومَ، يـا بُـثـيـنـةُ مـنـكـم،
مَـجـلِـسـاً لـلـوَداعِ قـبـلَ الـفِـراقِ!

حـيـثُ مـا كـنـتـمُ وكـنـتُ، فـإنـي
غَـيـرُ نَـاسٍ لـلـعَـهـدِ والـمِـيـثَـاقِ

---

(١) بانت: افترقت وابتَعَدَت.
أورد لسان العرب بيتاً لا يوجد في الديوان ١٠: ٣٨٥ مادة (ومق) «فقال: الوِماق محبة لغير ريبة؛ والعشق محبة لريبة؛ وأنشد لجميل أو غيره:
وماذا عَسى الواشون أن يتحدّثوا سوى أن يقولوا: إنني لكِ وامِقُ»